الملخّص:

تضمّ هذه الأطروحة الموسومة بـــ: (الخصائص البلاغيّة والأسلوبيّة للخطابة في عهد الخلفاء الرّاشدين) المحاور التاليّة:

مدخل إلى البلاغة والأسلوبيّة.

الباب الأوّل: الخطابة في عهد الخلفاء الرّاشدين.

ويشمل فصلين:

1 –**الفصل الأوّل**: الخطابة/ مفهومها وأنواعها.

2 –**الفصل الثاني**: الخطابة في عهد الخلفاء الرّاشدين.

ويضمّ كثيرًا من المباحث؛ مثل:

1 – الخطابة النبويّة ومميّزاتها والجوانب الّتي غطّتها.

2 – الخطابة في عهد الخلفاء الرّاشدين وخصائصها والميادين الّتي شملتها.

الباب الثاني: الخصائص البلاغيّة والأسلوبيّة للخطابة في عهد الخلفاء الرّاشدين.

الفصل الأوّل: الخصائص البلاغيّة للخطابة في عهد الخلفاء الرّاشدين.

توطئة:

المبحث الأوّل: أقسام البلاغة العربيّة.

المبحث الثاني: الصور البلاغيّة في خطب المدوّنة.

الفصل الثاني: الخصائص الأسلوبية للخطابة في عهد الخلفاء الرّاشدين.

توطئة:

المبحث الأوّل: بعض التطبيقات الأسلوبيّة على خطب المدوّنة (التعبيريّة، الوظيفيّة، البنيويّة).

المبحث الثاني: المستويات الأسلوبيّة لخطب المدوّنة (المعجميّ، الصوتيّ، التركيبيّ، الدلاليّ).

وقد تمّت مناقشة موضوع هذه الأطروحة وفق المناهج التالية:

1 –المنهج التاريخيّ الوصفي: وفيه كان الحديث على التطوّرات الّتي عرفتها الخطابة من العصر الجاهليّ إلى عهد الخلفاء الرّاشدين مرورًا بأهمّ مرحلةٍ في تاريخ الخطابة الإسلاميّة ألا وهي العهد النبويّ، وما تميّزت به من خصائص مختلفة.

2 –المنهج الإحصائي الاستقرائيّ: وفيه تعرّض الباحث إلى:

أ – الخصائص البلاغيّة الّتي اتّسمت بها خطب المدوّنة من خطب الخلفاء الرّاشدين الأربع في شكل جداول يمكن استقراؤها في استخراج الصور البلاغيّة منها كالمحسنات البديعيّة كالجناس والطباق والمقابلة وما شابه ذلك.

ب – الخصائص الأسلوبيّة لخطب المدوّنة وهذا في شكل جداول للخروج ببعض الاستنتاجات في مجال بعض التطبيقات الأسلوبيّة الّتي تمّت مناقشتها بها مثل: (الأسلوبيّة التعبيريّة والوظيفيّة والبنيويّة)، وكذا في بعض المجالات؛ مثل: (المجال الصوتيّ والتركيبيّ والدّلاليّ...) ممّا يسهّل استنباط بعض المعلومات وإجراء المقارنات بين خطب المدوّنة في هذه المستويات.

أمّا فيما يخصّ مجال التطبيقات الأسلوبية على خطب المدوّنة؛ والّتي تفاوتت فيها صيغ الأسلوبيّة التعبيريّة والوظيفيّة والبنيويّة من خطبةٍ إلى أخرى.

وفيما يخصّ دراسة المستويات الأسلوبيّة:

أ – ففي المستوى الصّوتي كانت الأصوات المجهورة أكثر استعمالاً من الأصوات المهموسة، وهذا بعكس الأصوات المتوسّطة ممّا يدلّ دلالة قطعيّة على أهميّة ما قيل في هذه الخطب.

ب – وفي المجال التركيبيّ يلاحظ طغيان الجملة الاسميّة في الخطبة الأولى؛ مثل:(المسند والمسند إليه) بالإضافة إلى الجمل الفعليّة ، بعكس الخطبة والجملة الاسميّة المنسوخة (بإنّ) ولا سيّما في الخطبة الثانية الثالثة اللّتين كثرت فيها الجمل الفعليّة، والخطبة الرابعة الّتي كانت بين بين ممّا يدلّ على تمام المعنى.

أمّا في المستوى الدّلالي؛ فقد كانت الخطبة الأولى ذات مدلولات سياسيّة مثل: (توليّة أمور الرّعيّة) واجتماعيّة مثل: (السعي إلى تطبيق العدالة الاجتماعيّة، وتحقيق المساواة بين النّاس)، ودينيّة مثل: (محاربة ظاهرة الفاحشة بين النّاس).

أمّا في باقي الخطب فكانت في الغالب ذات مدلولات دينيّةٍ أكثر من غيرها مثل: (الدّعوة إلى تحقيق البرّ والتقوى ومحاربة أهواء النّفس والشيطان.)

وفيما يخصّ التّناص فقد كان ظاهرًا في الاعتماد المباشر في كلام الخطب على آيات القران الكريم إمّا بشكل تامّ مثلما جاء في الخطبة الثالثة أو بشكلٍ ناقصٍ أو بالإشارات لبعض العبارات القرآنيّة وخاصّة في الخطبة الرّابعة إلى جانب بعض الأحاديث النّبويّة الشريفة.